

## فتاوى مختارة من باب الصيام

### (من حصاد فتاوى الموقع)

#### رؤية هلال رمضان وإثبات شهر رمضان في غير الدول الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم في كل عام يحدث لغبط كبير في تحديد اليوم الأول من رمضان وإن كان هذا اللغبط في عامنا هذا أكبر حتى وصل غلى داخل العائلة نفسها فصام البعض وأفطر الآخر سؤال هو ماهو حكم من يصوم اعتمادا على تحديد دولة غير التي يعيش بها وأليس ذلك لا يجوز شرعا وإن التزم الإنسان بدولته و ثم ادرك بأنها أخطأت في تقدير بداية رمضان فماذا يترتب عليه

**أجاب عنه: الدكتور محمد توفيق رمضان:** إن ما جرى في هذا العام من الخلاف هو أمر متوقع. ولكن الذي لم يكن متوقعا هو أن يعلن البعض من خلال جهة علمية فلكية متخصصة أن من المستحيل أن يرى الهلال مساء يوم الخميس (بحيث يكون يوم الجمعة أول أيام رمضان) ثم يصدر مثل هذا الإعلان عن جهة فلكية متخصصة من بلد آخر ثم من بلد آخر ثم من مؤسسة فلكية عالمية معتمدة عالمياً بالمعنى نفسه ثم مع ذلك تعلن تلك الجهات ثبوت رؤية الهلال مساء الخميس. إن هذا الإعلان عندي بمثابة ادعاء أن يكون شروق الشمس المألوف في ساعة محددة لهذا اليوم ثم يدعي أحدهم أنه - سبحانه الله - قد أشرقت الشمس بخلاف المتوقع قبل موعد شروقها بعشر دقائق. هذا مخالف للسنن الإلهية فقد قال تعالى: والشمس والقمر بحسبان وقال: وكل شيء عنده بمقدار. وتحطيم لمصداقية علم له أسسه وقواعده المعتمدة. والأغرب من ذلك أن يحمل البعض على من مضى على وفق القواعد العلمية ومقررات المؤتمرات الفقهية في هذه المسألة متهماً إياه بالتبعية لمذهب مخالف أو بلد مخالف!! بوسع السائل أن

يرجع إلى شبكة الانترنت ويتأكد من صحة المعلومات التي أذكرها هنا. على كل حال إن دخول مسألة ثبوت الشهر برؤية الهلال ليست جديدة فقد ألفناها منذ أكثر من خمسين عاماً. ومع ذلك فإنه لا يسعنا إلا أن نقول: نسأل الله أن يتقبل من الجميع وأن يرزقنا العلم والإخلاص في شتى أعمالنا، وأن يجنبنا التحاصم من أجل دين قال لنا: ولا تنازعوا . وقال: فأصلحوا بين أخويكم .

- هنا في ألمانيا من المسلمين من يأخذ بالحساب الفلكي أو بإعلان إحدى الدول الإسلامية للصيام وللعيدين. ومنهم يقول بالأخذ بالدول الإسلامية على نفس خط الطول مع ألمانيا، فإن كان هذا صحيح فأي دولة تكون هذه؟ حبذا لو تكشفوا لنا الإشكال في هذا الأمر.

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** ثبوت الشهر القمري لصيام أو غيره يتم بالرؤية الشرعية، والحساب الفلكي يستفاد منه في النفي لا في الإثبات. فإذا ثبت بالحساب استحالة الرؤية الشرعية رفضنا دعوى الرؤية وبداية الشهر. وإذا ثبتت الرؤية الشرعية في أي بلد مسلم يوثق بدقة حكمه فإن كثيراً من المذاهب الفقهية قد ذهبت إلى الأخذ بذلك لعامة البلاد. ذلك لأن ولادة الشهر القمري هي لحظة كونية لا تختلف من بلد لآخر.

**صائم النفل أمير نفسه:**

السلام عليكم عندما انوي صيام يوم ما (صيام نافلة كالكسته البيض مثلا) وفي اليوم التالي لم أصم. هل يستوجب علي الكفارة؟

**أجاب عنه: الدكتور محمد توفيق رمضان:** لا تجب الكفارة (وهي صيام شهرين) إلا على من أفسد صومه في رمضان بالجماع متعمداً.

ولا تجب الفدية (وهي مقدار مد من غالب قوت البلد) إلا بأسباب محددة تتعلق بصيام رمضان أيضاً.

والمبتطوع - أي المتنفل - سيد أمره ، يملك أن يتم صومه ويملك ان يفطر. وإن كان فطره مكروه عندنا والله اعلم

### متى يجب التوقف عن تناول الطعام والشراب:

- سمعت من احد الاشخاص الذين يخرجون على التلفاز للإفتاء انه قال اذا كان في يدك كاس من الماء وكنت تشرب وسمعت اذان الفجر فلا حرج عليك بان تكمل شريك للماء وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي معناه (اذا كان الاناء في يد احدكم فلا يدعه حتى يأخذ حاجته) او كما قال عليه الصلاة والسلام...فما صحة هذا الحكم

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** هؤلاء الذين يفتون بهذا يفتون بما يفسد صوم المسلم من أول اليوم، وهم يستندون في هذا لوقائع أحوال لا يحتج بها. والنص في كتاب الله تعالى وسنة نبيه يوجب الإمساك عند دخول وقت الفجر لا بعده. إن هذا التصرف مبطل للصوم.

- عندما نريد الصوم نأكل بعد أذان الفجر لمتصفه تقريبا بحجة أن المآذن تلاحق بعضها وأن النبي أمر بتأخير السحور فهل يجوز ذلك؟

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** إن على الصائم أن يمسك من لحظة دخول الفجر حتى غروب الشمس تماماً. والأذان مرتبط بدخول الفجر. ولذلك فإن الأكل أو الشرب بعد أذان الفجر (وليس الإمساك أو الأذان الأول) غير جائز. والحريص على صحة صيامه لا يضع نفسه في موضع حدود المخالفة.

- متى يكون الإمساك هل عند سماع الأذان الأول ام الأذان الثاني وشكرا.

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** يطلق على الأذان الأول اسم أذان الإمساك وهو للتبنيه على قرب دخول الوقت، والأذان الثاني للإعلام بدخول وقت الفجر، وبالتالي الإقلاع عن إتيان أي شيء من المفطرات.. ويفترض بالصائم عند سماع الأذان الأول أن يكون قد أنهى تناوله لسحوره وبادر لشرب الماء أو ما شابهه استعداداً لدخول الوقت.

**متى تكون المشقة عذراً مبيحاً للإفطار في نهار رمضان:**

- هناك عمال يعملون بالحجارة في الشمس أعمالهم شاقة في الصيف يحتاجون لشرب الماء كثيراً أثناء العمل فهل هناك حل بالنسبة لشهر رمضان علماً أن هذا عملهم لا بديل عنه فإما أن يتركوا العمل أو يعملوا ولا يصوموا فما هو الحل جزاكم الله خيراً

**أجاب الشيخ رشدي سليم القلم:** إن كان قادراً مستطيعاً على ترك عمله في نهار رمضان فليفعل وإن كان عليه نفقات لزوجته وأولاد وأم وأب فليعمل ولينو الصوم فإن أصابه جهد فليفطر، ملاحظة: كثير من الحصادين يقومون بالعمل من الفجر إلى الضحى ويتوقفون من أجل إتمام الصوم فإن أمكن فهذا أحسن.

- أعمل في قطاع النفط والغاز في دولة اجنبية وطبيعة عملي في الصحراء ودوامي من الساعة السادسة والنصف صباحا الى الثامنة مساء. وفي هذه الايام درجة الحرارة عالية جدا بحدود الخمسين درجة والشركة ليست مسلمة فهل يجوز لي الافطار وقضاء الايام في وقت لاحق مع العلم انني لابد من تواجدي في موقع العمل بحدود 8 ساعات يوميا وهذا قد يؤدي الى الغياب عن الوعي في حالة العطش الشديد(مع العلم أن الصيام من الساعة الرابعة صباحا حتى الساعة التاسعة مساء اي بحدود 17 ساعة) افتوني جزاكم الله خيرا

**أجاب الشيخ رشدي سليم القلم:** عليك أن تخرج في كل يوم صائماً بنية صحيحة فإن لم تستطع الإتمام تفطر بسبب الجهد الذي أصابك في عملك الشاق وهذا الحكم لكل من يعمل أعمال شاقة ولا علاقة لساعات العمل فالناس يختلفون بالتحمل والصبر والطاقة.

- هل من تسهيلات للصائم في صيامه لو كانت فترة الصيام كل يوم تتعدى التسعة عشرة ساعة؟ مع العلم انني اعيش في دولة اوربية(بلاروسيا) واعمل بها، ويوم عملي 10-12 ساعة في اليوم. وان لم يكن من تسهيلات فعوني على الله، دمت عمادا للاسلام والمسلمين

**أجاب الشيخ رشدي سليم القلم:** قال ربنا **(فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ)** ويجب عليك أن تصوم ولكن ما جعل الله في الدين من حرج فإن باشرت الصيام في كل يوم ثم وصلت في بعض الأيام إلى مشقة شرعية لا تستطيع فيها الإتمام فأفطر واقض هذا اليوم في وقت آخر قبل مجيء رمضان آخر واسأل الله أن يعينك ويقويك على طاعته والسلام.

رجل تجاوز الخامسة والسبعين من عمره!! هل يجوز له الإفطار في رمضان؟ أرجو توجيه السؤال لفضيلة الشيخ محمد شقير أو لفضيلة الشيخ د. محمد توفيق البوطي حفظهما الله

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** المسألة لا تتعلق بالسن، بل تتعلق بمدى قدرته على الصوم، فإن كان يطيق الصوم ويقدر عليه وجب أن يصوم. أما إن كان جسده لا يطيق الصوم ويتضرر به فإنه يجوز له أن يفطر ويدفع الفدية والله أعلم

## صيام المرأة الحامل وما ينتج أو يمكن أن ينتج عنه من مضاعفات

- امرأة حامل في الشهر التاسع وأثناء صومها يتناها بعض الغثيان قبل الإفطار، فهل تفطر.

**أجاب الشيخ محمد شقير:** تراجع طبيياً عدلاً فإن أمرها بالفطر فلها أن تفطر وتقضي وكذلك إن علمت من نفسها أنها لا تطيق الصوم مع الحالة التي وصلت إليها فلها أن تفطر وتقضي

- زوجتي حامل في الشهر التاسع ونحن في المانيا يطول الصوم حتى سبعة عشر ساعة فهل لها الافطار ام الصيام وجزاكم الله خيرا

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** الإفتاء بالإفطار أو عدمه يعود إلى نظر الطبيب الثقة، لذا يراجع طبيب مسلم تثق بدينه ليبين مدى إمكان صيامها، أو تضررها أو تضرر جنينها. وفي حال تضررها تقضي دون فدية، وفي حال تضرر جنينها دونها تقضي وتدفع فدية.

### حكم تأخير الأعدار الشهرية المبيحة للإفطار

هل يجوز تأخير الحيض في شهر رمضان عن طريق تناول حبوب منع الحمل بسبب طول مدة الحيض حوالي عشرة ايام

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** فترة العذر فترة إجازة منحها الله للمرأة، ولا أرى أن تعمل المرأة على تجاوز هذه الإجازة. مع ما قد يترتب على هذه الحبوب من اضطراب قد تتضرر فيه المرأة أكثر مما كانت ترجو من النفع. وهذا لا يعني التحريم، ولكن المرجح في هذا الطبيب العدل، فإن لم يجد في ذلك ضرراً فلا بأس، مع ما أشرت إليه من المحذور. أما إن حذر الطبيب من ذلك لضرر يخشاه فإنه عندئذ لا يجوز.

### هل يؤثر استنشاق البخار على صحة الصوم

هل بخار الماء الساخن يتكون في الحمام أثناء استحمام الصائم مفطر له ويوجب القضاء؟

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** لا يؤثر بخار الماء في الحمام على صيام الصائم.

**هل لتأخير غسل الجنابة بعد أذان الفجر أثر على صحة الصيام:**

طراً سبب غسل الجنابة من الليل فهل صحيح انه يجب ان اقوم بحمام الطهارة قبل أذان الفجر لأتم صيامي أم يجوز الاغتسال في وقت؟

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** الجنابة ولو كانت بسبب جماع قبل الفجر لا تمنع من صحة الصوم. ولكن التسبب بالجنابة أثناء الصوم بالجماع أو غيره مفسد للصوم. ويجب على الجنب أن يغتسل قبل فوات وقت صلاة الفجر.

- جامع أهله وتكاسل عن القيام للغسل من الجنابة حتى طلع الفجر

**أجاب الشيخ محمد شقير:** لا بأس بذلك، ولكنك تارك للأفضل فقط.

- هل صحيح أن الجنابة تبطل الصيام

**أجاب عنه: الدكتور محمد توفيق رمضان:** لو أصابت الجنابة شخصاً قبل دخول النهار

بسبب ما فإن ذلك لا يؤثر على صحة صومه. ولكن يكره أن يؤخر اغتساله إلى ما بعد دخول الفجر حتى يكون في صيامه على تمام الطهارة.

ولكن إن حدثت الجنابة بعد دخول نهار الصائم : فإن كانت بسبب منه: بأن استمنى مثلاً أو داعب زوجته فأدى ذلك إلى خروج المني منه فإن ذلك مفسد لصيامه...ولو جامع فقد أظفر واستحب الكفارة صيام شهرين.

أما إن وقع في الجنابة بغير تسبب منه كمن احتلم وهو نائم فأمنى فإن ذلك لا يؤثر على صحة صومه بل يغتسل ويتابع صومه

### متى تجب الفدية على من أفطر لعذر وما هي قيمتها

- الشيخ محمد توفيق وفقه الله ما حكم الشرع في امرأة دفعت 3000 ليرة كفارة عن افطارها في شهر رمضان قبل الفئات هل عليها ان تصومها ام لا ؟

**أجاب عنه: الدكتور محمد توفيق رمضان:** إذا أفطرت بعذر فيها . بمعنى أنه أفطرت خوفاً على نفسها فإن عليها القضاء وليس عليها فدية . بل القضاء فقط، ما لم تتأخر سنة دون أن تقضي ما فاتها دون عذر. لأن من تأخر في القضاء سنة دون عذر ترتب عليه القضاء وفدية عن كل يوم مد من طعام ( نصف كيلو غرام من الرز مثلاً )

أما إذا أفطرت خوفاً على رضيعها أو جنيهاً ، لا على نفسها فإن عليها القضاء والفدية عن كل يوم نصف كيلو غرام من طعام

- ما قيمة الكفارة لمن منعه الطبيب عن صوم شهر رمضان لأسباب صحية؟

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** من أفطر بسبب المرض وكان يرجى لها الشفاء فإنه ليس عليه إلا القضاء عندما يتمكن. ومن أفطر لمرض لا يرجى شفاؤه تصدق عن كل يوم بما يساوي نصف كيلو غرام من الرز تقريباً. وعندما نقول من الرز نعني الرز وليس قيمته.

### حكم التطيب في نهار رمضان للصائم

- السلام عليكم علمائي الاجلاء عندي سؤال بخصوص التطيب في نهار رمضان هل هو جائز ام لا مع العلم ان العطر قد يكون بخاخ او سائل؟

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** مسألة التطيب أثناء الصوم إنما تتعلق بأداب الصيام عند بعض الفقهاء، وليست مما يترتب عليه الإفطار. فالتطيب أثناء الصوم نوع من الرفاهية غير اللائقة بالصوم.

- دخل رزاز العطر في فمي فهل علي قضاء الصيام

**أجاب الشيخ رشدي القلم:** إن ابتلعت هذا الرذاذ الذي هو جرم فعليك القضاء وإلا فلا.

**استعمال مادة غسول الفم للصائم**

ما حكم استعمال مادة غسول الفم قبل الإفطار علما هي مادة تستعمل للمضمضة فقط

**أجاب الشيخ رشدي سليم القلم:** أي مادة تدخل إلى الفم ما لم تصل إلى مخرج حرف الحاء لا تفتقر أما إذا دخلت ووصلت إلى الحلق فإنه تفتقر.

**حكم الحقنة والإبرة والتحميلة والقطرة والسيروم للصائم**

- ما حكم أخذ التحميلة وكذلك القطرة الأذنية والسيروم إن تكرمتهم؟

**أجاب الشيخ عبد الرحمن الشامي:** التحاميل تفتقر وأما قطرة الأذن فتفتقر إذا وصلت إلى البلعوم، أما السيروم فإن كان ثمة ضرورة فيسعكم قول الشافعية وصاحبي أبي حنيفة في أنه لا يفتقر، وإن استطاع المريض أن يؤجل السيروم إلى ما بعد المغرب فذلك أفضل مراعاة للخلاف

- ما تقوله عن طريق الحقن في حالة الصيام! والحقن تفتقر أم لا؟

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** الحقنة الشرجية للصائم تفسر. لكونها إدخال عين من منفذ مفتوح إلى الجسم. أما الإبرة العضلية أو الوريدية فلا تفسر

- هل كيس الدواء او ما يسمى بالسيروم الذي يتناوله المريض عن طريق الوريد تعويضا عن الغذاء من المفطرات أم ان الافطار يكون حصرا من المنافذ المفتوحة؟ جزاكم الله عنا كل خير.

**أجاب أ. د. محمد سعيد رمضان البوطي:** أدوية السيروم لا تفسر ولا تبطل صيام الصائم وإن كانت مشبعة. وكذلك الحكم للإبرة التي تعطى للمريض (الوريدية أو العضلية أو تحت الجلد) طالما أنها من منفذ غير مفتوح لا تعد من المفطرات.

- حكم مريض غسيل الكلى بالنسبة للصيام، وهل خلال فترة الغسيل يعتبر فاطرا مع أنه كان صائما

**أجاب الشيخ رشدي سليم القلم:** إن حكم الطبيب أنّ مريض الكلى يحتاج كما هو معروف للسوائل طيلة اليوم فيجب عليه الإفطار لئلا يلقي بنفسه إلى التهلكة. أمّا مجرد عملية الغسيل فلا يفطر لأنه يدخل المواد إلى الدم وهذا ليس من المفطرات.

### حكم السباحة للصائم:

- ما هو لو تكرمتم حكم سباحة صائم نهار رمضان؟ وهل يمكن التوفيق بين غسل الجمعة المسنون وعدم إبطال الصوم بالمحافظة على عدم دخول الماء في الأذن؟ أم الأولى عدم الغسل في نهار رمضان؟

**أجاب: أ. د. محمد سعيد رمضان البوطي:** لا تعارض بين الصوم والسباحة وغسل الجمعة ونحوها. كل ما في الأمر أن على الصائم أن يتحاشى وصول الماء إلى جوفه من منفذ مفتوح، الأذن والأنف لأن هذا يؤدي إلى إفطاره سواء كان ذلك في غسل التبرد أو في السباحة.

- هل تؤثر السباحة على صحة الصوم؟

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** إذا أدت السباحة إلى دخول الماء إلى جوف الجسم من منفذ مفتوح كالفم والأنف والأذن والقبل والدبر فإنه يفطر. وهذا ما يغلب حصوله في حال السباحة.

**ماذا يترتب على من أفطر عمداً وبلا سبب:**

إنسان عاقل وبالغ أفطر عدة أيام من شهور رمضان عمداً وهو يريد أن يكفر عن خطيئته فهل يصوم عن كل يوم أفطره يوماً أو ستون يوماً عن كل يوم تعمد إفطاره

**أجاب الشيخ محمد شقير:** إذا أفطر الصائم عامداً من غير عذر شرعي فإنه يصوم بدل ما أفطره يوماً بيوماً إلا إذا كان فطره بسبب إتيان أهله (الجماع) فعندها يجب عليه كفارة ستون يوماً متتابعة وقضاء اليوم الذي أفطر أي يجب أن يصوم شهرين ويوماً لكن اليوم لا يجب أن يكون مع الشهرين.

- ما الفتوى فيمن أفطر ستة أيام بمرضان بدون سبب

**أجاب الشيخ رشدي سليم القلم:** الإفطار حرام وإثم كبير وكبيرة نهي الإسلام عنها، وعليه القضاء إن كان الإفطار بالماء والطعام عند الشافعي، وإن كان بالجماع فالقضاء والكفارة وإن

تعددت الأيام. وعليه القضاء والكفارة المغلظة / لكل يوم شهرين متتابعين/ إن أفطر عند أبي حنيفة.

## أثر دخول الماء إلى الأذن بغير قصد على صحة الصيام

كنت أغسل رأسي فدخل ماء إلى أذني هل يفسد صيامي أم لا

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** إذا كان غسل الرأس لسنة اغتسال أو لركن مسح الرأس أو لرفع جنابة وكنت حذراً فهو مغتفر. أما إذا كان لتبرد فقط فعليك أن تتم صومك ثم تقضي ذلك اليوم

## أعاني في الصيام من موضوع البلغم

أعاني في شهر رمضان الكريم من موضوع النخامة، وأشعر بالحرج أحيانا عندما أكون باجتماع رسمي من مسألة إخراج النخامة - خشية الإفطار - فما هو الحكم الشرع فيها ؟

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** إن وصلت إلى مخرج حرف الحاء بحيث إن نطقت هذا الحرف بقوة خرجت عندئذ يجب عليك إخراجها لأنها خرجت من جوف الجسم، وإلا فلا حرج عليك لو ابتلعت ما لم تتمكن من إخراجها.

## غير قادر على معرفة أو تحديد الزمن

شخص جالس في غرفة ليس لها منفذ ضوء وليس معه ساعة ويريد أن يصوم ولا يستطيع بأي طريقة معرفة الوقت أصباحا كان م مساء ما الحكم وكيف يصلي

أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان: إن المسألة يعود فيها إلى التقدير والاجتهاد.

## صلاة التراويح 8 أم 20 ركعة

هل صلاة التراويح 8 ركعات ام 20 مع الدليل

أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان: صلاة التراويح عشرون ركعة باتفاق الأئمة كلهم. ودون

اختلاف. أما حديث (أنه سأل عائشة رضي الله عنها، كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت: "ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعاً، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعاً، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثاً") فهو يتعلق بصلاة الوتر. فصلاة الوتر هي الصلاة التي لا تختلف بين رمضان وغيره. وصلاة التراويح صلاة تميز بها شهر رمضان وقد صلاها النبي ﷺ في مسجد ثلاثة أيام أو نحوها ثم لم يصلها في المسجد خشية أن تفرض على الناس. قال ابن حجر وهو أمير المؤمنين في الحديث في فتح الباري ما نصه (عن ابن عباس قال كنت عند عمر في المسجد فسمع هبة الناس فقال ما هذا قيل خرجوا من المسجد وذلك في رمضان فقال ما بقي من الليل أحب إلي مما مضى ومن طريق عكرمة عن ابن عباس نحوه من قوله قوله قال عمر نعم البدعة في بعض الروايات نعمت البدعة بزيادة تاء والبدعة أصلها ما أحدث على غير مثال سابق وتطلق في الشرع في مقابل السنة فتكون مذمومة والتحقيق أنها إن كانت مما تندرج تحت مستحسن في الشرع فهي حسنة وإن كانت مما تندرج تحت مستحب في الشرع فهي مستحبة وإلا فهي من قسم المباح وقد تنقسم إلى الأحكام الخمسة قوله والتي ينامون عنها أفضل هذا تصريح منه بأن الصلاة في آخر الليل أفضل من أوله لكن ليس فيه أن الصلاة في قيام الليل فإدى أفضل من التجميع تكميل لم يقع في هذه الرواية عدد الركعات التي كان يصلي بها أبي بن كعب وقد اختلف في ذلك ففي الموطأ عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد أنها إحدى عشرة رواه سعيد بن منصور من وجه آخر وزاد فيه وكانوا يقرؤون بالمائتين ويؤمنون على العصب من طول

القيام ورواه مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْزُوقِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ فَقَالَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ فَقَالَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَرَوَى مَالِكٌ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عِشْرِينَ رُكْعَةً وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى غَيْرِ الْوَتْرِ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ مِنْ طَرِيقِ عَطَاءٍ قَالَ أَدْرَكْتُهُمْ فِي رَمَضَانَ يُصَلُّونَ عِشْرِينَ رُكْعَةً وَثَلَاثَ رُكْعَاتِ الْوَتْرِ وَالْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ مُمَكِّنٌ بِاخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ وَيُحْتَمَلُ أَنَّ ذَلِكَ الْإِخْتِلَافَ بِحَسَبِ تَطْوِيلِ الْقِرَاءَةِ وَتَخْفِيفِهَا فَحَيْثُ يُطِيلُ الْقِرَاءَةَ تَقِلُّ الرُّكْعَاتُ وَبِالعَكْسِ وَبِذَلِكَ جَزَمَ الدَّوْدِيُّ وَغَيْرُهُ وَالْعَدَدُ الْأَوَّلُ مُوَافِقٌ لِحَدِيثِ عَائِشَةَ الْمَدْكُورِ بَعْدَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْبَابِ وَالثَّانِي قَرِيبٌ مِنْهُ وَالْإِخْتِلَافُ فِيمَا زَادَ عَنِ الْعِشْرِينَ رَاجِعٌ إِلَى الْإِخْتِلَافِ فِي الْوَتْرِ وَكَأَنَّهُ كَانَ تَارَةً يُوتَرُ بِوَاحِدَةٍ وَتَارَةً بِثَلَاثٍ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَدْرَكْتُ النَّاسَ فِي إِمَارَةِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَعْنِي بِالْمَدِينَةِ يَقُومُونَ بِسِتِّ وَثَلَاثِينَ رُكْعَةً وَيُوتَرُونَ بِثَلَاثٍ وَقَالَ مَالِكٌ هُوَ الْأَمْرُ الْقَدِيمُ عِنْدَنَا وَعَنِ الرَّعْفَرِيِّ عَنِ الشَّافِعِيِّ رَأَيْتُ النَّاسَ يَقُومُونَ بِالْمَدِينَةِ بِتِسْعِ وَثَلَاثِينَ وَبِمَكَّةَ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ضِيقٌ وَعَنْهُ قَالَ إِنْ أَطَالُوا الْقِيَامَ وَأَقَلُّوا السُّجُودَ فَحَسَنٌ وَإِنْ أَكْثَرُوا السُّجُودَ وَأَخَفُوا الْقِرَاءَةَ فَحَسَنٌ وَالْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ أَكْثَرُ مَا قِيلَ فِيهِ أَنَّهَا تُصَلَّى إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ رُكْعَةً يَعْنِي بِالْوَتْرِ كَذَا قَالَ وَقَدْ نَقَلَ بِنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ تُصَلَّى أَرْبَعِينَ وَيُوتَرُ بِسَبْعٍ وَقِيلَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ عَنْ بَنِي إِيمَانَ عَنْ مَالِكٍ وَهَذَا يُمَكِّنُ رُؤْيَهُ إِلَى الْأَوَّلِ بِانْتِزَاعِ ثَلَاثِ الْوَتْرِ لَكِنْ صَرَّحَ فِي رِوَايَتِهِ بِأَنَّهُ يُوتَرُ بِوَاحِدَةٍ فَتَكُونُ أَرْبَعِينَ إِلَّا وَاحِدَةً قَالَ مَالِكٌ وَعَلَى هَذَا الْعَمَلُ. وَقَالَ فِي عَمْدَةِ الْقَارِي شَرْحَ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (التَّرَاوِيحُ سَنَةٌ مُؤَكَّدَةٌ، وَالْجَمَاعَةُ فِيهَا وَاجِبَةٌ، وَفِي (الرَّوَضَةِ) لِأَصْحَابِنَا: إِنْ الْجَمَاعَةُ فَضِيلَةٌ. وَفِي (الدَّخِيرَةِ) لِأَصْحَابِنَا عَنْ أَكْثَرِ الْمَشَائِخِ: إِنْ إِقَامَتَهَا بِالْجَمَاعَةِ سَنَةٌ عَلَى الْكِفَايَةِ، وَمَنْ صَلَّى فِي الْبَيْتِ فَقَدْ تَرَكَ فَضِيلَةَ الْمَسْجِدِ. وَفِي (الْمَبْسُوطِ): لَوْ صَلَّى إِنْسَانٌ فِي بَيْتِهِ لَا يَأْتُمُ، فَعَلَهَا ابْنُ عَمْرٍ وَسَالَمٌ وَالْقَاسِمُ وَنَافِعٌ وَإِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ إِنَّهَا عَشْرُونَ رُكْعَةً. وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ، وَنَقَلَهُ الْقَاضِي عَنْ جُمْهُورِ الْعُلَمَاءِ، وَحَكَى أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ كَانَ يَقُومُ بِأَرْبَعِينَ رُكْعَةً، وَيُوتَرُ بِسَبْعٍ، وَعِنْدَ مَالِكٍ: تِسْعَ تَرَوِيحَاتٍ بِسِتِّ وَثَلَاثِينَ رُكْعَةً غَيْرِ الْوَتْرِ، وَاحْتَجَّ عَلَى ذَلِكَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَاحْتَجَّ أَصْحَابُنَا وَالشَّافِعِيُّ

والحنابلة بما رواه البيهقي بإسناد صحيح عن السائب بن يزيد الصحابي، قال: كانوا يقومون على عهد عمر، رضي الله تعالى عنه، بعشرين ركعة، وعلى عهد عثمان وعلي، رضي الله تعالى عنهما، مثله. فإن قلت: قال في (الموطأ): عن يزيد بن زومان قال: كان الناس في زمن عمر، رضي الله تعالى عنه، يقومون في رمضان بثلاث وعشرين ركعة؟ قلت: قال البيهقي: والثلاث هو الوتر، ويزيد لم يدرك عمر، ففيه انقطاع).

### كفارة تأخير قضاء أيام رمضان وكيفية احتساب الكفارة عن عدة سنوات:

- ماهي الكفارة عن الأيام التي تم إفطارها في رمضان العام الماضي ودخل علينا رمضان في العام الحالي ولم يتم قضاؤها بعد؟ ومتى يتوجب (يستحق) دفع هذه الكفارة؟ وهل يمكن أن يتم تسديد إجمالي القيمة لشخص ما أو شراء بدل كسواء له بما يعادل إجمالي القيمة المستحقة؟

**أجاب الشيخ رشدي سليم القلم:** من استطاع القضاء فعليه القضاء ومن أخره مع الاستطاعة فعليه القضاء والكفارة إطعام مسكين عن كل يوم إتماماً أو قيمة لشخص أو لعدة أشخاص ولا تكن عليه وصياً تشتري له حاجات فيما ان تملكه الطعام أو تعطيه القيمة والسلام.

- زوجتي تأخرت في قضاء بعض أيام رمضان التي أفطرتها وبدون وجود أي عذر لذلك التأخير سوى الجهل حتى دخل أكثر من رمضان من دون القضاء ولم تقضها الى ان علمت وقضتها والحمد لله. ما مقدار الفدية التي عليها دفعها وكم تبلغ قيمتها في سوريا هذه الأيام نتيجة ارتفاع الأسعار هل تتكرر الفدية بتكرر اشهر رمضان التي انقضت ولم تقضي الأيام التي عليها. هل من الممكن ان ادفع انا تلك الفدية كاملة وتسقط عنها علما انها لم تكن زوجتي عند حدوث هذا الأمر ام يجب ان تخرجها هي من مالها الخاص علما انها تعمل والحمد لله ولها دخل ارجو الشرح بالتفصيل وذلك بسبب وجود عدة اقوال في هذا الموضوع ولم نعد نعرف ماذا نتبع وخاصة في مسألة القيمة والتكرار

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** إن التأخر عن قضاء الأيام التي أفطرها المعذور من رمضان عن السنة نفسها غير جائز كما نص عليه علماؤنا، ويترتب عليه فدية مقدار نصف كيلو غرام تقريبا من الرز. وأقول الرز لأنه القوت الذي يمكن الانتفاع به لكل الناس في بلدنا. ولا أقول قيمته. وفي حال التأخر عن دفع الفدية بعد مرور عام حتى مرّ عام آخر ترتب تكرار الفدية بمرور كل عام. ويمكن أن توكلك زوجتك بدفع تلك الفدية عنها ويمكنك أن تسدها بذلك ولو كان من مالك وجزاك الله عن ذلك خيراً.

- كان علي من 7 سنين صيام لم اقضيها بعد تهاونا مني، فان قضيتها في هذه السنة، فكيف يكون كيفية دفع الفدية، علما بأني شافعية المذهب. شكرا وجزاكم الله خيرا.

**أجاب الشيخ رشدي سليم القلم:** طريقة الحساب مثلاً:

$$1425: 7 \text{ أيام} \times 7 \text{ سنين} = 49 \text{ كفارة}$$

$$1426: 6 \text{ أيام} \times 6 \text{ سنين} = 42 \text{ كفارة}$$

$$1427: 7 \text{ أيام} \times 5 \text{ سنين} = 35 \text{ كفارة}$$

$$1428: 7 \text{ أيام} \times 4 \text{ سنين} = 28 \text{ كفارة}$$

وهكذا .. أما إذا كانت عن سنة واحدة فيكفي الحقل الأول.

**متى يجب دفع كفارة عن الأيام التي أفطرتها أثناء حملها؟**

متى يجب على المرأة دفع كفارة عن الأيام التي أفطرتها في رمضان أثناء حملها؟

**أجاب الشيخ رشدي سليم القلم:** تدفع كفارة في حالتين

- أ- إذا كانت لا تستطيع الصيام مطلقاً تدفع لمرة واحدة.  
 ب- إذا كانت تستطيع وأخرت فتدفع عن كل سنة تأخير وعليها قضاء الصيام.

### دليل وجوب قضاء الأيام التي تفتربهن المرأة بسبب الحيض في رمضان

سألني زميأتي في العمل عن الدليل الشرعي من القرآن أو السنة عن وجوب قضاء المرأة لايام التي تفتربهن في رمضان بسبب الحيض. فلم أجد غير حديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ يُصِيْبُنَا ذَلِكَ فَنُؤْمِرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ. فهل هناك دليل آخر من القرآن أو السنة؟ جزاكم الله خيراً

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** إن أصل صيغة الأمر بالفعل المؤقت بوقت لا يستوجب نفوات وقته القضاء إلا إذا ورد الدليل الذي يقتضي مبدأ القضاء لذلك العمل. والذي يدل على أن فوات وقته لا يبرئ الذمة من وجوبه. والصوم ورد النص القرآني بوجوب قضاء ما فات منه بعذر، والمرض عذر والسفر عذر، والمنايع الشرعية أيضاً عذر. فما فات وقته لا يفوت وجوبه بذلك.

وكذلك الصلاة ورد الدليل بوجوب قضائها إن فاتت بعذر ولكن النص أسقط وجوب قضائها في حال فواتها بالحيض ولكن القاعدة تقتضي قضاءها. ورفعاً للحرج أسقط الشارع قضاءها بنص الحديث. ولم يسقط قضاء الصوم. فبقي على الأصل وحديث عائشة توضيح لهذا الأصل.

وقد تطلب العبادة المؤقتة وتفوت بفوات وقتها ولا يصح القضاء بعد فوات وقتها كرمي الجمرات الثلاث في الحج.

### إفطار المسافر في رمضان

السلام عليكم أنا مسافرة في عمل إلى أوروبا ونظرا لطول النهار قد أفطر بعض الأيام في حال حدوث المشقة حيث أن سفري سيقع في بداية شهر رمضان بعضهم قال لي إن الإفطار جائز للمسافر على طريق السفر فقط وليس عند الوصول إلى البلد الذي تم السفر إليه فهل هذا صحيح؟ أم أن الرخصة تشمل الطريق وكامل مدة السفر وجزاكم الله عنا كل خير

**أجاب الشيخ رشدي سليم القلم:** إن كان السفر في طاعة أو عمل مشروع فالإفطار مباح ما دام المسلم مسافراً أما إذا نوى الإقامة فلا يحق له أن يفطر فإذا بلغ المشقة سواء كان مسافراً أو مقيماً فأفطر فلا جناح عليه ولا حرج في ذلك والمشقة هي المشقة الشرعية

لو تنقل الإنسان عبر البلدان بعمله ولم ينو الإقامة فالفطر جائز لكن قال ربنا: **(وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)** الرخصة لكامل مدة السفر إلا إذا أقام والسلام.

### قضاء الصوم مع صوم ستا من شوال بنفس النية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هل يجوز للمرأة أن تنوي قضاء الصوم وتنوي صوم التطوع ستا من شوال معاً؟ إذا فعلت ذلك هل حصل معاً؟ أرجو التفصيل في ذلك مع ذكر القائل من العلماء. جزاكم الله خيراً.

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** لا تصح نيتان في عمل واحد إلا في عمل ليس مقصوداً لذاته كتحتية المسجد أو سنة الوضوء فعندئذ يجوز أن يجمع بين الفرض والنفل. أما إذا كانت النافلة مقصودة لذاتها كسنة صيام ست من شوال فلا يصح الجمع بين القضاء وبين تلك السنة.

- هل يجوز جمع نيتين بعمل واحد مثلاً قضاء صيام مع ست من شوال او سنة مع سنة؟  
قرات الفتوى 18012 لكني لم افهم ما المقصود ب"النافلة مقصودة لذاتها" ؟ الف شكر لكم

**أجاب الدكتور محمد توفيق رمضان:** النافلة المقصودة لذاتها مثالها سنة الفجر القبلية أو سنة

المغرب البعدية. فلا يصح أن أجمع نية فعلها بنية صلاة الفرض من صلاة الفجر مثلاً

أما النافلة غير المقصودة لذاتها فهي كسنة تحية المسجد التي يقصد بها أن لا يجلس من دخل المسجد إلا عن صلاة. فلو دخل المسجد فوجد الجماعة قائمة لصلاة الظهر فنوى صلاة الظهر فقد تحقق المطلوب. ولكنه إنما يؤجر إذا استحضر نية تحية المسجد مع نية فرض الظهر جماعة.

وفي الصوم يمكن أن يدمج نية ست من شوال مع سنية صوم الاثنين والخميس مثلاً. أما قضاء رمضان فلا. لأن السنة أن يصوم رمضان ويتبعه بصيام ستة أيام من شوال، فهو صيام مقصود من هذا الشهر ومندوب له بنص مقصود به ذلك.

### قضاء الصلاة والصوم عن الميت

هل يصح قضاء صلاة أو صوم عن متوفى قصر في أداءها في حياته

**أجاب الشيخ رشدي سليم القلم:** ليس عندنا من هذا الأمر إلا ما قيل في قضاء الصلاة عن الميت /وفعلها السبكي عن بعض أقاربه/، ويمكن قضاء الصوم عنه على أحد قولي الشافعي ولو فعله الأقارب مجتمعين في يوم واحد. كما أن يمكن قضاء الديون عنه.

### الاعتكاف مسنون في سائر المساجد

قرأت مقالا في أحد المواقع وكان من صاحب المقال ان دافع عن فكرته في أن الاعتكاف في المساجد امر ليس في السنة من خلال وضعه لهذا الحديث (((اما الاعتكاف بالمسجد فشرعيا )) فقال حذيفة : لا اعتكاف إلا في هذه المساجد الثلاثة : مسجد المدينة، ومسجد مكة،

ومسجد إيليا)) حديث صحيح))) فما هي مرتبة هذا الحديث وما هو رأي حضرتكم في هذا الشأن لأني لا أتق إلا بكم وافتواكم وآرائكم وجزاكم الله خيراً

**أجاب الشيخ محمد شقير:** الاعتكاف سنة ومطلوب، وهو في الكتاب والسنة قال تعالى: **(وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ)** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف، وكلمة المساجد عامة ومطلقة فلا يجوز لأحد أن يخصصها إلا بدليل، وأما عن الحديث فإن المراد والله ورسوله أعلم الاعتكاف المنذور فمن نذر أن يعتكف في المسجد الأموي مثلاً يجوز له أن يعتكف في أي مسجد غيره لأن المساجد كلها واحدة أما المساجد الثلاثة فلها أشياء ليست في بقية المساجد كما بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله صلاة في المسجد الحرام تعدل مئة ألف فيما سواه... الحديث، وقوله صلى الله عليه وسلم **(لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد)**

### هل تقديم الشراب للرياضيين يبرره ما يتعرضون له من جهد في نهار رمضان

سيدي الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي حفظه الله - أنا صاحب نادي لبناء الأجسام، ونحن الآن مقبلون على شهر رمضان؛ فهل يجوز لي أن أفتح النادي في نهار رمضان، مع العلم بأن التدريب شاق وهو مظنة لأن يفطر المتدربون - غير الملتزمين - خصوصاً في هذا الجو الحار. أم أن الإثم يعود على المفطر نفسه بغض النظر عن فتحي للنادي في نهار رمضان... جزاكم الله عنا كل خير

**أجاب عنه: العلامة الشهيد محمد سعيد رمضان البوطي:** لا يجوز فتح مطعم أو نادٍ في أيام رمضان، إلا لمن كان معذوراً في الإفطار، فإن أفطر فيه من ليس معذوراً بالفطر، اشترك صاحب النادي معه بالإثم.

